

بحار الأنوار

[273] 42 - يج: روي عن أبي بكر الفهفكي قال: أردت الخروج بسر من رأى لبعض الأمور

وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب، وجلست في شارع أبي قطيعة ابن داود إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في نفسي: أقول له: يا سيدي إن كان الخروج عن سرمن رأى خيرا فأظهر التبسم في وجهي. فلما دنا مني تبسم تبسما جيدا فخرجت من يومي فأخبرني أصحابنا أن غريما كان له عندي مال قدم يطلبني ولو طفر بي يهتكني لان ما له لم يكن عندي شاهدا. (1) 43 - يج: روي عن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقا لداري، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله

_____ - < وقال السيد المرتضى رضوان الله عليه في

أماله المسمى بالغر والدرر أن أبا العيناء محمد بن القاسم اليمامي كان من أحضر الناس جوابا وأجودهم بديهة وأملهم نادرة، قال: لما دخلت على المتوكل دعوت له وكلمته فاستحسن خطابي، فقال يا محمد بلغني أن فيك شرا. فقلت يا أمير المؤمنين ان يكن الشر: ذكر المحسن باحسانه والمسيئ باساءته فقد زكى الله تعالى وذم فقال في التزكية " نعم العبد انه اواب " وقال في الذم " همار مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زعيم ". وان كان الشر كفعل العقرب فلسع النبي والذمي بطبع لا يتميز فقد صان الله عبدك من ذلك، وكيف كان فالرجل من موالى عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس، أعتقه فصار له ولاؤه، ف قيل له الهاشمي انتهى. وحكى عنه انه عمى في حدود الاربعين من عمره، فسئل يوما: ما شرك العمى؟ فقال شيئان: أحدهما أنه فات منى السبق بالسلام، والثاني أنه ربما ناظرت الرجل فهو يكفهر وجهه ويعبس ويظهر الكراهية، وأنا لأأراه حتى أقطع الكلام توفى بالبصرة سنة 283 أو 284.

(1) مختار الخرائج ص 215.